**المحاضرة الحادية عشرة: مساهمات السياحة مع القطاعات الاخرة:**

إنَّ السِّياحَة تقود إلى التحالف والتكاتف والتآزر في فئات المجتمعات من خلال تلائم الأنماط السِّياحيّة التي تتلاءم مع ظروف وطبيعة البلد فهي لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، وإنَّ توسيع قاعدة المشاركة لأكبر عدد من المواطنين داخل المنشآت السِّياحيّة كونها تستوعب أكبر عدد ممكن من العاملين في المناطق السكنيّة المحيطة بالمشروع السِّياحيّ، فلها دور مهمٌّ جدّاً في:

* مساهمة السِّياحَة في تحقيق التفاهم والإحترام بين الشعوب والمجتمعات.
* السِّياحَة وسيلة لتحقيق الإنجازات الفرديّة والجماعيّة.
* السِّياحَة عنصر من عناصر التنمية .
* السِّياحَة تستخدم الميراث الثقافي للإنسانيّة وتساهم في تطويرها.
* السِّياحَة نشاط نافع ومفيد للدول المضيّفة ومجتمعاتها.
* السِّياحَة تشجّع الاستثمار بالتنمية السِّياحيّة.
* السِّياحَة تقوّي الشعور بالحق في السِّياحَة وبحريّة الحركات السِّياحيّة.
* السِّياحَة تشجّع الحفاظ على حقوق العاملين في القطاع السِّياحيّ.
* والسِّياحَة تعمل على تنمية الوعي الثَّقافي لدى المواطنين.
* تعمل السِّياحَة على توفّر التّمويل اللّازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثريّة والتاريخيّة.
* وتعمل على تنمية عمليّة تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيّف، والذي يمكن أنْ نطلق عليه مصطلح ]الحوار بين الحضارات[.

إنَّ التنمية السِّياحيّة هي أحد الأساليب لتحقيق التنمية الاقتصاديّة في بناء الدَّولة عن طريق التّجانس والتّوافق والتّنسيق بين مختلف القطاعات الإنتاجيّة والخدميّة لإحراز التقدّم في أسلوب الحياة ومستوياتها وتحقيق الرخاء للمواطنين، إنَّه عملٌ في حدّ ذاته وهو مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر هو تحقيق التنمية الشَّاملة في الدَّولة.

أمّا السِّياحَة والتنمية البيئيّة: فكلّنا يعرف إنَّ السِّياحَة تكون على خطِّ تماس مباشر مع البيئة، فعند إقامة منشأة سياحيّة على بقعة معيّنة من الأرض قد تكون في وسط غابة أو على ضفاف نهر(دجلة أو الفرات) أو في منطقة جبليّة (شمال العراق)، فإنَّها بحاجة إلى قطع هذه الأشجار أو فتح قنوات لتصريف مياه الصرف الصّحيّ وقد تحتاج إلى تنقّل الزائرين (السُّيّاح) مما قد يؤثّر عليها سلباً، وإنَّ عمليّة توسّع المُدن (خاصّة المتمتّعة بشبه استقرار أمنيّ واقتصاديّ) إن لم يكن مدروساً أو منسّقاً بشكل يتم فيه توزيع السكّان المحليّن بصورة لا تؤثّر على المستوى الطبيعي للبيئة ولا يؤثّر عليها بشكل سلبيّ ومفرط.

يجب أنْ تتمَّ التنمية الشَّاملة في إطارٍ تسويقيٍّ شاملٍ ومتكاملٍ، عبر تقديم الخدمات والتسهيلات السِّياحيّة المختلفة للمواطنين الذين يتمثّلون بنوعين أو شريحتين هم: السُّيّاح الداخليين والسُّيّاح الأجانب (الخارجيين) وغير المواطنين داخل البلد، وإنَّ السَّبب في ذلك يعود إلى اختلاف الخدمات والتَّسهيلات، وتحديدها، وأشكالها، ومستوياتها، وأسعارها باختلاف نوعي العملاء، وإنَّ ما يشبع الحاجات ويلبّي الرَّغبات في السَّائح المحلّي قد لا يشبع رغبات وحاجات السائح الأجنبيّ والعكس صحيح. والخدمات تختلف عادة تبعاً لاختلاف جنسيّة السائح الأجنبي، ومستواه الاجتماعيّ، والثقافيّ، ودخله.

أصبحت التَّنمية السِّياحيّة من المفاهيم الشّائعة في الأقطار والبلدان المتقدِّمة، حيث اعتبرت السِّياحَة مصدراً من مصادر التنمية الاقتصاديّة في زيادة الدخل القومي، أمّا ضمن المنظور الاجتماعيّ والنفسيّ فتظهر في الوصول للتنمية لأي بلد أو إقليم بمعدّلها الأمثل بالسيطرة على موارده البشريّة وميول سكّان الإقليم أو البلد النفسيّة، والحضاريّة، والوفرة النسبيّة في عوائد الإنتاج، وللميول النفسيّة والاجتماعيّة سيفضي على التنمية طابعها الخاصّ، حيث لو أحسن استغلالها، أي هذه الموارد والميول في وضع الخطط لأمكن بالتالي نجاح التنمية في الإقليم بشكلها الصَّحي.